

البداية والنهاية

قال من اقتطع شبرا من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين تفرد به أيضا وهو على شرط مسلم وقال أحمد أيضا حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي A قال من أخذ من الأرض شبرا بغير حقه طوقه من سبع أرضين تفرد به أيضا وقد رواه الطبراني من حديث معاوية بن قره عن ابن عباس مرفوعا مثله فهذه الأحاديث كالمتواترة في اثبات سبع أرضين والمراد بذلك أن كل واحدة فوق الأخرى والتي تحتها في وسطها عند أهل الهيئة حتى ينتهي الأمر إلى السابعة وهي صماء لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة متوهمة وهو محط الأثقال إليه ينتهي ما يهبط من كل جانب إذا لم يعاوقه مانع واختلفوا هل هن متراكمات بلا فاصل أو بين كل واحدة والتي تليها خلاء على قولين وهذا الخلاف جار في الأفلاك أيضا والظاهر أن بين كل واحدة والتي تليها خلاء على قولين وهذا الخلاف جار في الأفلاك أيضا والظاهر أن بين كل واحدة منهن وبين الأخرى مسافة لظاهر قوله تعالى ^١ الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن الآية وقال الإمام أحمد حدثنا شريح حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله A إذ مرت سحابة فقال أتدرون ما هذه قلنا ^٢ ورسوله أعلم قال العنان وزوايا الأرض تسوقه إلى من لا يشكرونه من عباده ولا يدعونه أتدرون ما هذه فوقكم قلنا ^٣ ورسوله أعلم قال الرفيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا ^٤ ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة سنة ثم قال أتدرون ما الذي فوقها قلنا ^٥ ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال أتدرون ما فوق ذلك قلنا ^٦ ورسوله أعلم قال العرش أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا ^٧ ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ما هذه تحتكم قلنا ^٨ ورسوله أعلم قال أرض أتدرون ما تحتها قلنا ^٩ ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدرون كم بينهما قلنا ^{١٠} ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وأيم الله لو دليتم أحذكم إلى الأرض السفلى السابعة لهبط ثم قرأ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ورواه الترمذي عن عبد بن حميد وغير واحد عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال حدث الحسن عن أبي هريرة وذكره إلا أنه ذكر أن بعد ما بين كل أرضين خمسمائة عام وذكر في آخره كلمة (1) ذكرناها عند تفسير هذه الآية من سورة الحديد ثم قال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه قال ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد